

## عقبة صعبة» تهدد نجاح ألمانيا في تنظيم كأس أوروبا»



### ألمانيا) - (أ ف ب))

يحذّر المراقبون من أن السكك الحديدية المتهاكّة في ألمانيا غير مستعدّة لتدقّق المشجّعين القادمين لمشاهدة كأس أوروبا 2024 في كرة القدم، نظراً للبنية التحتية القديمة، والتأخير المتكرر، وإضرابات العمال المتواصلة. وعندما كانت شبكة القطارات في البلاد تُعدّ رمزاً للفعالية والالتزام الألمانيين، عانت مشكلات متزايدة في السنوات الأخيرة، بسبب ما يُعدّ نقصاً مزمناً في الاستثمار. ويشكو الركاب بانتظام من مشكلات تتراوح من الأعطال إلى الخدمات الملغاة وعربات المطاعم المغلقة.

ولم تكن 36% من قطارات المسافات الطويلة على الموعد العام الماضي في ألمانيا، إذ كشفت شركة «دويتشه بان» المشغّلة عن معدل تأخير بلغ 6 دقائق أو أكثر، ملقبة باللوم على عوامل تتراوح من سوء حال السكك، وصولاً إلى أعمال البناء المتكرّرة.

وشكّلت الحالة المتدهورة للشبكة مصدر قلق لبول غودوين، الشريك المؤسس لرابطة جماهير كرة القدم الإسكتلندية التي حدّرت المجموعات الكبيرة من الجماهير القادمة. وقال: «انتبهوا أيها الجماهير الإسكتلندية، احرصوا أن تستقلوا القطار المبكر»، مضيفاً أن المقيمين على مسافة بعيدة من الملاعب سيضطرون لركوب القطارات من أجل مشاهدة

المباريات. وتابع «امنحوا أنفسكم مزيداً من الوقت. آخر شيء ترغبون به هو الوصول بعد انتهاء الشوط الأول». وتوقع حضور 40 ألف مشجع إسكتلندي، معظمهم من دون تذاكر، لمشاهدة البطولة المقررة في ألمانيا بين 14 يونيو/حزيران و14 يوليو/تموز، والتي تنطلق بمباراة المضيضة مع إسكتلندا في ميونيخ.

### صعوبة التعامل مع الجماهير

لكن دويتشه بان تؤكد جاهزيتها لوصول عشرات الألوف من المسافرين الإضافيين عبر القارة الأوروبية. وستوفر عشرة آلاف مقعد إضافي خلال أيام المباريات، مع تخفيضات لحاملي التذاكر، كما دشنت قطاراً يحمل شعار يورو 2024 تزيّن بشعارها.

في هذا الوقت، يحاول المنظمون مساعدة الزوّار، وخلال دور المجموعات، سيلعب كل فريق في ثلاث مناطق جغرافية مختلفة من ألمانيا: الجنوب، الشمال أو الغرب، ما يعني سفر أقل للجماهير والمنتخبات. ورغم حملة العلاقات العامة التي قام بها مشغل السكك الحديد، فإن مشكلاته هيمنت على العناوين أخيراً، بدءاً من الحالة الخطيرة للشبكة، مروراً بالخسائر المالية وصولاً إلى موجة الإضرابات. وأعلن المشغل خططاً لإجراء إصلاح شامل للسكك واستثمار 30 مليار يورو بحلول عام 2027، علماً بأن العمل الرئيس بهذا الشأن لن يبدأ قبل انتهاء كأس أوروبا.

ومع تسبّب الإصلاحات المتكررة بتأخيرات في الآونة الأخيرة، تخطّط «دويتشه بان» إلى تقليص أعمال البناء إلى الحد الأدنى خلال البطولة سعياً إلى محاولة تخفيف العرقلة. لكن متحدّثة باسم المشغل أكّدت «لا يمكن إيقاف كل أعمال البناء تماماً، لأننا بحاجة إلى إنهاء الأعمال المتراكمة في السنوات الأخيرة». ورغم أمّلها في تحمّل الشبكة ضغطاً إضافياً، حدّرت جمعية ركاب السكك الحديد الألمانية «برو بان» من أن المشكلات الصغيرة قد يكون لها تأثير مباشر. وقال مسؤول الجمعية كارل-بيتر ناومان: «إذا حصلت تأخيرات في مرحلة معيَّنة، فمن المؤكّد أنها ستنتشر عبر كامل الشبكة، وستحصل اضطرابات».

### «القليل من الصبر»

ودفعت المخاوف بشأن سلامة الموظّفين رابطة «إي في جي» التي تمثّل نحو 180 ألف موظف في شبكة السكك وشلّت الحركة بسلسلة من الإضرابات العام الماضي، إلى تهديد حركة القطارات خلال كأس أوروبا بحال عدم تحسين شروط السلامة.

وقال عضو مجلس إدارة الرابطة كريستيان لوروخ مطلع الشهر الجاري إنه «بحال عدم تحسين الظروف سنحرص على عدم تشغيل القطارات».

جاء ذلك بعد استفتاء لأربعة آلاف شخص أظهر اختبار 64% منهم اعتداءات جسدية أو لفظية في الأشهر الـ12 الأخيرة. وأعلنت «دويتشه بان» بعد ذلك تعزيز عدد أفراد الأمن خلال البطولة، مع وجود أفراد إضافيين بشكل خاص على المحطات الواقعة بالقرب من الملاعب وعلى متن القطارات المتجهة نحوها.